والركوب وقوله تعالى لكم متعلق بعلم او صفة
للبوس وقوله تعالى ليحصنكم من بأسكم بدل
من بدل اشتمال باعادة الجار او موضع الضمير
يختلف باختلاف القراءة فقرأ السبعة بالنون
فالضمير للصنعة او للبوس على تاويل الدرع
وقرأ الباقون بالياء التحتية فالضمير لداود
او للبوس وقوله تعالى فهل انتم شاكرون
اي لنا على ذلك امر اخرجه في صورة الاستفهام
للمبالغة او التعريض ومن بعض معجزات الثاني
ما ذكره بقوله تعالى ولسليمن اي وسخرنا
لسليمن الريح قال البغوي وهي هوا يتحرك
وهو جسم لطيف يمنع بلطفه عن القبض عليه
ويظهر للحس بحركته والريح تذكر وتونث
عاصفة اي شديدة الهبوب فان قيل قد قال
تعالى في موضع اخر تجري بامره رخاء والرخا
اللين اجيب بانها كانت تحت امره ان اراد
ان تشتد اشتدت وان اراد ان تلين لانت
وقيل كانت في نفسها رخية طيبة كالنسيم فاذا
سرت بكرسيه البعدت به في مدة يسيرة على

على ما قال تعالى غدوها شهر ورواحها شهر
وقوله تعالى تجري بامره اي بمشيئته حال ثانية
او بدل من الاول او حال من ضمير ها الى الارض
التي باركنا فيها اي الشام وذلك انها كانت تجري
لسليمن واصحابه الى حيث شاء سليمن ثم تعود الى
منزله بالشام قال وهب بن منبه كان لسليمن
على السلام اذا خرج الى مجلسه عكفت عليه
الطير وقام اليه الجن والانس حتى يجلس على
سريره وكان امراوه غزاة قل ما يقعدون عن
الغزو ولا يسمع في ناحية من الارض بملك الا
اتاه حتى يذله فكان اذا اراد الغزو امر بعسكره
فضرب له بخشب ثم نصب له على الخشب ثم حمل
عليه الناس والدواب والة الحرب فاذا حمل معه
ما يريد امر العاصف من الريح فدخلت تحت ذلك
الخشب فاحتملته حتى اذا استغلت به امر الرخا
فرمته شهرا في روحة وشهرا في غدوة الى حيث
اراد وكانت ثم يعسكره الريح الرخا بالمزعة فما
تحركها ولا تثير ترابا ولا تؤذي طائرا وقال مقاتل
سخرت الشياطين لسليمن بساطا فرسخا في فرسخ

Copyright © King Saud University